

~~أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية~~
**أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة المرحلة
الثانوية بمحافظة الجهراء بدولة الكويت "دراسة ميدانية"**
د/ فواز حمدان العازمي
وزارة الشؤون الاجتماعية.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض أنماط التنشئة الأسرية وسلوك التنمر، ومعرفة مستويات التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت، وتكوّنت عينة الدراسة من 342 طالبًا وطالبة، من المقيدين في الفصل الثاني للعام الدراسي 2018-2019م، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت من مقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس سلوك التنمر، وهما من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين نمطي (التسلط والتذبذب) وسلوك التنمر، وجاءت جميع أبعاد سلوك التنمر (الحسدي واللفظي والاجتماعي) بمستوى متوسط.

الكلمات المفتاحية: أنماط التنشئة الأسرية، سلوك التنمر، محافظة الجهراء.

المقدمة:

يعد سلوك التنمر من الظواهر الاجتماعية الحديثة التي لاقت اهتمامًا ملحوظًا من قبل مؤسسات المجتمع الكويتي؛ حيث انطلق في الكويت برنامج توعوي تطوعي يحمل اسم (بومارانج)، سعت من خلاله بعض مؤسسات المجتمع المدني إلى خلق بيئة سلوكية سوية خالية من التنمر في المدارس الكويتية تحت على الإيجابية، وتزويد من فرص الإبداع والنجاح.

ولظاهرة التنمر العديد من الآثار السلبية على كلٍّ من الفرد والمجتمع، فضحايا التنمر يعانون من العزلة والانطوائية والاضطرابات الشخصية، وفقدان الثقة، وضعف في العلاقات الاجتماعية، في حين أن المتنمرين هم الأكثر عرضة لمشكلات التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي، فالتنمر يعتبر مؤشرًا مهمًا للتنبؤ بظهور مشاكل سلوكية وانحرافات أخلاقية لدى المتنمرين في الكبر (عبد الجواد، وحسين، 2015).

وللتنمر المدرسي العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ سواء أكان متنمرًا أو ضحية للتنمر (Black, Jackson, 2007, 243)، وقد بين ستوري وسلابي (Storey & Slaby) أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأشخاص فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر المدرسي نجده يعاني من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية المتعددة مثل العزلة الاجتماعية، قصور في تقدير الذات، الغياب من المدرسة، انخفاض في التحصيل الدراسي وغيرها، أما ضحية التنمر فيعاني من القلق وتدني تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين

والانسحاب من المشاركات الاجتماعية وقلّة التفاعل الاجتماعي في
المواقف الاجتماعية المختلفة (Storey, Slaby, 2008).

ويحتل موضوع التنشئة الأسرية مكانة مهمة في بناء شخصية
الفرد وفكره وقيمه. وتؤدي الأسرة دوراً كبيراً في عملية التنشئة
الاجتماعية، حيث تعد الحضانة الآمن الذي يؤوي إليه الأبناء فينمون
اجتماعياً وعقلياً وروحياً وجسدياً وعاطفياً في مختلف سني حياتهم.

وتشكل التنشئة الأسرية عنصراً أساسياً في منظومة المجتمع، إذ
إنها تعد مؤشراً على سائر الجوانب الأخرى في هذا المجتمع، ودراسة
واقعه في أي مجتمع يمكن أن يعطي مؤشراً قوياً للحكم على تقدم هذا
المجتمع، أو تخلفه، وقد يرجع ذلك إلى أن التنشئة الاجتماعية تشترك
فيها العديد من مؤسسات المجتمع، فإذا تحققت أهدافها وأعدت
الشخصية القادرة على مواجهة التحديات والصعاب التي قد تواجهه في الحال أو
المستقبل (عبد القادر، 2006، 2).

وقد أثبتت التجارب العملية أن أي جهاز آخر غير الأسرة لا يعوض
عنها ولا يقوم مقامها، فضلاً عن كونه لا يخلو من أضرار مفسدة لتكوين
الطفل وتربيته وبخاصة نظام المحاضن الجماعية التي أرادت بعض
المذاهب المتعسفة أن تعويض بها عن نظام الأسرة (أبودف، وأبودقة،
2007، 9).

وتجمع أدبيات البحث التربوي في موضوع التنشئة الاجتماعية
أنها عملية مستمرة باستمرار الحياة ودوامها. وتتحقق من خلالها جملة
من الأهداف تتمثل في اكتساب المعايير الاجتماعية، والقيم
والاتجاهات، إضافة إلى دورها في تهيئة الفرد لتحمل المسؤولية
وترسيخ الاستقلالية، والاعتماد على الذات (العيسوي، 2002، 43).

ويمكن القول بأن الأسرة تستخدم في عملية التنشئة الاجتماعية
لأطفالها عديد من الأساليب، منها: أسلوب الثواب والعقاب، فهي
تمنعهم من القيام بسلوكيات يميلون إليها بغرائزهم، وتجتهد على
القيام بأعمال لا يميلون إليها - في الغالب - بطبعهم، يتأتى للأسرة
القيام بدورها في التنشئة الاجتماعية عن طريق القدوة الحسنة،
وتعويد أبنائها على الاستقلال وتحمل المسؤولية، والتدرج في تعليمهم،
واللطف معهم، وإعطائهم مساحة من الثقة والحرية واحترام الرأي،
بالإضافة إلى تدريبهم على أنماط معينة من السلوك يرتضيها المجتمع
وتقرها الشريعة، ويتخذها الأبناء دعامة لسلوكهم في مراحل عمرهم
المستقبلية (رضوان، 2017، 99).

ويتأثر سلوك التيمر بعوامل ومتغيرات عدة تساهم في زيادة
جِدِّته أو تضائله؛ ومن أهمها ما يتعرض له الأبناء من خلال عمليات
التنشئة الأسرية، والتي من المفترض أن توفر لهم فرص النماء
الصحي والنفسي والاجتماعي، وتحدد اتجاهاتهم وأدوارهم، وتضبط
أفعالهم مع ما يوافق الأطر العامة في المجتمع، إلا أن فشل عملية
التنشئة الأسرية، وتبني الآباء لأنماط غير سليمة قد يكون سبباً في

~~أبناء التنشئة الأسرية~~ ولما لها بالتمتر لدى طلبة المرحلة الثانوية ظهور بعض الانحرافات السلوكية لديهم؛ حيث أثبتت دراسة عبد الفتاح (2018)، ودراسة (Turns & Sibley، 2018)، ودراسة الصوفي ومالكي (2012)، أن معظم المتتمرين يتعرضون لأنماط تنشئة والدية سيئة؛ كالتعنيف، والحرمان، والقسوة، وينتمون لأسر مفككة يسودها الصراع وضعف العلاقات الاجتماعية، وتفتقر إلى التسامح والتواصل الإيجابي.

مشكلة الدراسة:

وبعد التنمر Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يلاحظ أن العدوان الجسيمي مع هؤلاء المتتمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أي مستوى تعليمي، كما أنه يجعل التلميذ (ضحية التنمر) مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتتمرين، أما بالنسبة للمتتمر فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة.

وحظي التنمر في البلدان الغربية والمتقدمة بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه جميعها والعوامل المؤثرة فيه واهتمت المدارس بالقوانين التي تمنع التنمر والاضطهاد والإذلال المقصود والمتكرر في المدرسة والمجتمع مثل: قانون المدارس الخالية من السلاح وقوانين فيدرالية أخرى في الولايات المتحدة، ولأن هذا السلوك يحدث في الخفاء وبعيدا عن أعين الكبار والعاملين في المدرسة ولذلك كانت الحاجة ماسة لبحث ودراسة هذا السلوك، وقد أوضحت دراسة لليونسكو أجريت على 19 دولة أن ربع مليار طفل في المدارس يتعرضون للتنمر في المدارس من إجمالي مليار طفل يدرسون حول العالم (Fran, 2010, 11).

ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب، منها كما يرى (Smith, 2004) الآثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى بهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس لوقفه، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها. ولقد خطت الدراسات العلمية والتربوية على الصعيد المحلي والعربي في السنوات الأخيرة الماضية خطوات متقدمة نحو الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس، حيث كشفت دراسة الدوسري عن أن التنمر متمثلاً في الاعتداء على الآخرين أو على ممتلكاتهم قد احتل النسبة الأعلى لدى طلاب منطقة الرياض بنسبة (35.2%) (سعيد العزة، 2001، 21).

كما كشفت دراسة "نورة القحطاني" (2008) بعنوان التمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية عن أن نسبة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتمر مرة أو مرتين خلال الأشهر الماضية تصل إلى (31.5%)، وكشفت الدراسة عن العديد من العوامل المسببة لانتشار التمر المدرسي وأشكاله بين الجنسين، وخصائص كل من الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه، والآثار السلبية على أطراف العلاقة، كما أوصت الدراسة ببناء برنامج دان أليس لمنع التمر في المدارس (Olwues Bulying Prevention Program)، وتطبيقه على مستوى المدارس بالمملكة العربية السعودية والفصول والمستوى الفردي أيضًا لمواجهة هذه الظاهرة والتقليل من أثارها على المتورطين فيها.

وأكدت دراسة لينغ وآخرون (Liang et al., 2007) أن التمر مشكلة خطيرة في جنوب إفريقيا وأنه مؤشر على سلوك خطر، وأن (3603%) من الطلبة في كيب تاون اشتركوا في التمر، وكان توزيعهم كالتالي " 8.2% كانوا متنمرين، 19.3% كانوا ضحايا، 8.7% كانوا ضحايا/متنمرين"، والأطفال الكبار منهم كانوا مرتكبين للاعتداءات، وأما الصغار فكانوا ضحايا، وأظهر المتنمرون عنفاً أكثر، وسلوكيات لا اجتماعية ووقعوا في الخطر والتدخين وحمل السلاح ولديهم أفكار انتحارية.

ومن ثم تبنثق مشكلة الدراسة من ارتفاع حالات التمر في المدارس الكويتية، وذلك وفقاً للإحصائية الصادرة عن إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية بوزارة التربية الكويتية؛ حيث أظهرت البيانات تعامل الإحصائيين مع أكثر من 35 ألف حالة تمر في مدارس التعليم الحكومي فقط خلال العام الدراسي 2017-2018، وكان نصيب البنين منها 19 ألف حالة تمر، بينما بلغ نصيب الفتيات نحو 16 ألف حالة، ووفقاً للدراسات المتناولة لظاهرة التمر، فإن للتنشئة الأسرية الأثر الكبير في المساهمة بتفاقم تلك المشكلة؛ حيث إن الصراع الأسري وضعف العلاقات بين أفراد الأسرة، وأسلوب تعامل الآباء مع أبنائهم أثر في ارتفاع مستويات التمر لدى الأبناء، فالتمر كأي سلوك اجتماعي يتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية. ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وسلوكيات التمر.

أهمية الدراسة: يمكن تقسيمها إلى كل من:
الأهمية العلمية:

- تناول الدراسة لظاهرة التمر التي لم تحظ بالاهتمام المناسب من قبل الباحثين في دولة الكويت.
- تسليط الضوء على أهمية أنماط التنشئة الأسرية من حيث علاقتها بسلوك التمر لدى طلبة الثانوية بمحافظة الجراء.

~~أهداف التنشئة الأسرية~~ ~~علاقتها~~ بالتئم لدى طلبة المرحلة الثانوية

- الإسهام باقتراح بعض الدراسات الإجتماعية والنفسية لظاهرة التئم التي يمكن إجراؤها استكمالاً لتائج هذه الدراسة.

الأهمية العملية:

- تسهم الدراسة في تحديد أنماط التنشئة الأسرية ذات العلاقة الطردية بسلوك التئم، وذلك للحد من تأثيرها على سلوك الأبناء.
- وضع الحلول والاقترحات التي قد تساهم في التقليل من انتشار سلوك التئم.
- إمكانية استفادة الإحصائيين الاجتماعيين والنفسيين والإدارة المدرسية من نتائج الدراسة؛ للتعامل مع أسر الطلبة المتئميين.

أسئلة الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مستوى أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت؟
2. ما مستوى سلوك التئم لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية وسلوك التئم لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت.
2. معرفة مستوى سلوك التئم لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت.
3. الكشف عن إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين بعض أنماط التنشئة الأسرية وسلوك التئم لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: أنماط التنشئة الأسرية: وسنتناول في هذا الجزء مفهوم التنشئة الأسرية، وأنماطها، والنظريات الاجتماعية المُفسِّرة لها.

1. مفهوم التنشئة الأسرية:

لقد اختلف الباحثون في تناولهم لمفهوم التنشئة الأسرية، إلا أننا سنستعرض بعض التعريفات المرتكزة على المنظور الاجتماعي، فقد عرفها صوالحة (2008) على أنها: عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، من خلال التفاعل الاجتماعي المتضمن للتعلم والتعليم في مختلف المواقف الحياتية؛ بهدف إكسابه الخصائص العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، ومعايير السلوك، وتحديد الأدوار الاجتماعية المنوطة به (صوالحة، 2006).

وتعرف على أنها: عملية إنسانية اجتماعية تهدف إلى تحويل الفرد إلى كائن اجتماعي؛ من خلال إكسابه الأنماط السلوكية والقيم والمعايير والاتجاهات والعادات والأفكار التي تمكنه من التوافق مع الآخرين في الحياة الاجتماعية (zahedani, eat, 2016).

ويعرفها أحمد على أنها: "عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي لديه معتقداته ومهاراته وقيمه واتجاهاته، بما يؤهله لأداء مهامه ووظائفه، وتحقيق أهدافه الذاتية والمجتمعية" (أحمد، 2018، ص 73).

وتتم عملية التنشئة الأسرية من خلال مجموعة من الأنماط، والتي يعرفها السندي على أنها: "الأساليب والإجراءات والطرق التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعياً، وتحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وتهدف إلى مساعدة الأفراد على النمو بالشكل الذي يجعل سلوكهم مقبولاً في المجتمع، وأكثر فعالية في المحافظة على الذات كعضو في الأسرة والجماعة (السندي، 2013، ص 10).

2. أهداف التنشئة الأسرية:

يمكن القول بأن التنشئة الأسرية تسعى لتحقيق بعض الأهداف التي من بينها (نعيمه، 2002، 29، 30):

- إن الفرد لا يولد اجتماعياً، ولذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته الحقة، إن التنشئة تهدف إلى إكساب الفرد أو تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن آدمي السلوك والتصرفات، كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.
- تهدف التنشئة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة و التنشئة، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، ولعل من أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر، ولما كان الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الوراثية التي تحدد شكله الخارجي والمهارات العقلية، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات فإما أن تدفعها إلى الأمام عن طريق تمهيتها واستغلالها أحسن استغلال لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه، وإما أن تشدها إلى الوراء فتعيقها عن التقدم فتصبح معول هدم بدل لبنة بناء، حيث يكتسب الفرد قيم جماعته فيعرف معنى الصواب والخطأ، الحلال والحرام.. فتتكون بذلك نظرتة للحياة وللمجتمع.
- تعمل التنشئة الأسرية السليمة على تنشئة الفرد على ضبط سلوكه، وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد

~~أنماط التنشئة الأسرية~~ ~~و~~ ~~حالاتها~~ بالتمثّل لدى طلبة المرحلة الثانوية

منها، ومما يجدر ذكره أن القدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية كاللدافع الجنسي ودوافع المقاتلة والعدوان، وهي ضوابط لا بد منها لقيام مجتمع سوي وبقائه ولهذا فإن هذه الضوابط توجد داخل كل المجتمعات حتى الأكثر بدائية.

- تعلم العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع وقيمه بصفة عامة، وذلك حتى يستطيع الفرد اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا، كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد أدواره الاجتماعية والتي يشغلها الأفراد باختلاف الجنس والسن، فدور المرأة مختلف عن دور الرجل ودور الطفل مختلف عن دور الرجل الناضج وتجدر الإشارة إلى أن الأدوار الاجتماعية تختلف أهميتها باختلاف المجتمع كذلك...
- غرس عوازل ضبطٍ داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير و تصبح جزءاً أساسياً، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهم حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

3. أنماط التنشئة الأسرية:

تتعدد أساليب التنشئة الأسرية وتختلف من أسرة لأخرى ومن مجتمع لآخر وكذلك من مرحلة عمرية لأخرى، ويمكن تناول أبرز أساليبها على النحو التالي (جابر، 2000) (الفاعوري، 2005) (المجالي، 2006):

1- النمط الديمقراطي:

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور في الأسرة تسير بشكل تعاوني بحيث يتعلم الأطفال بأن عليهم القيام ببعض الواجبات وأنهم مطالبون باتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة، كما لا ينتظر الأطفال من والديهم أن يكونوا موقع انتباه دائم أو أنهم بحاجة لرعاية مستمرة. كما يتم معالجة الخلافات التي تقع في الأسرة بروح التعاون والصراحة والمحبة.

أما عن الآثار التي يخلقها هذا الأسلوب على الفرد فهي:

- التكيف مع الأسرة والعادات الاجتماعية.
- نمو الاستقلالية.
- الشعور بالأمن عند الاندماج مع الآخرين.

ج- النمط الاستقلالي:

أسلوب يضع فيه الوالدان حدود ثابتة وواضحة لما هو مقبول وغير مقبول ومن ثم تشجيع الطفل وتحفيزه على معالجة شؤونه الخاصة وتحقيق ذاته دون الاعتماد على الآخرين.

أما عن الآثار التي يخلقها هذا الأسلوب على الطفل فهي:

- التكيف من خلال تكوين العادات الاجتماعية المفيدة في حياته.
- تحمل المسؤولية.
- الثقة بالنفس عند التعامل مع الآخرين.

د- النمط الرفضي:

ويظهر على شكل حالة من الرفض واللامبالاة من الوالدين نحو طفلهم وعدم الاهتمام به وهذا الشعور الذي يواجهه الطفل يهدد مشاعر الأمن لديه ويجعله محبط وعاجز عند التفاعل مع المواقف الحياتية (جابر، 2000).

ويضيف البعض أن أنماط التنشئة الأسرية تتمثل فيما يلي:
نمط التسلط: يتمثل في إجبار الآباء لأبنائهم على القيام بأفعال، أو اعتناق آراء واتجاهات، حتى ولو لم يفتنعوا بها، والوقوف أمام ميولهم ورغباتهم المشروعة، وذلك باستخدام أساليب كالضرب والإلحاح والحرمان والتهديد (رشوان، 2012)؛ ومن الآثار السلبية لهذا النمط: تكوين شخصية انطوائية وخجولة، ومعمدة على الغير، وأقل توافقاً، وأكثر عدوانية، وقد يكون سبباً في تمرد الأبناء على قواعد السلوك والعادات والتقاليد كوسيلة للتنفيس عما يتعرضون له من عقاب، بالإضافة إلى الشعور بالعزلة، والاستسلام، ونقص الشعور بالكفاءة (يونس، 2017).

نمط الإهمال: يقصد به ترك الأبناء دون اهتمام أو تواصل، فلا يتم توجيههم وإرشادهم، ولا محاسبتهم أو تشجيعهم، وهذا ما يولد لديهم الشعور بعدم حب الآباء لهم، وأنهم ليسوا ذوي قيمة في نظر أسرهم (أبو جادو، 2010).

وللإهمال العديد من الأشكال، ويمكن حصرها في شكلين هما:
الإهمال العاطفي: الذي يعتبر أخطر أشكال الإهمال، والنابع عن عدم منح الابن العطف، والحنان، والسؤال عنه، ومتابعة سلوكه، و**الإهمال البدني:** وينحصر في عدم إشباع الحاجات الأساسية الفسيولوجية (الشريف، 2014).

نمط التذبذب: يعبر هذا النمط عن عدم وجود قواعد محددة لمعاملة الأبناء، أو عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين في التعامل، فالثواب والعقاب لا يرتبطان بطبيعة السلوك، فيثاب الابن على فعل معين، ويعاقب على نفس الفعل مره أخرى، ويتسبب هذا النمط في عدم ثقة الأبناء في المعايير والضوابط الاجتماعية؛ مما يدفع إلى ضعف الالتزام بها (زراقة، 2013).

4. نظريات التنشئة الأسرية: وتطور فيها الي كل من:

-نظرية التعلم الاجتماعي:

تنطلق نظرية التعلم من فكرة رئيسية هي: أن التنشئة عملية تعليمية تساعد الأفراد على القيام بالأدوار الاجتماعية، وتحديد اتجاهاتهم وسلوكياتهم، وأن تعلم السلوك يكون بالطريقة نفسها التي يتعلم بها الفرد المهارات الأخرى (الشربيني وصادق، 2000).

~~أهداف التنشئة الأسرية~~ **ملاحظة:** لدى طلبة المرحلة الثانوية ومن أهم روادها كل من **(دولارد وميلر)** اللذين يعتقدان أن السلوك الفردي يتم تعلمه وتغييره تبعًا لنمط التعزيز المرتبط بالعقاب والثواب، فسلوكيات الأبناء ترتبط بعمليات التعزيز من قبل الوالدين، فكلما ارتفع مستوى التعزيز كان هناك إمكانية لتعلم السلوك وتكرار حدوثه (الشناوي، 2011).

إلا أن **(باندورا)** على الرغم من اعتقاده بأهمية مبدأ التعزيز في تقوية السلوك، فإنه يرى أنه ليس كافيًا في التفسير؛ لذا فهو يضيف مبدأ التعلم بالملاحظة، والذي يقترح فيه ثلاث طرق للتعلم هي: **تعلم سلوكيات جديدة:** وتتم عن طريق وجود نماذج يتم تقليدها خلال الملاحظة كالأب أو الأخ أو أبطال الأفلام.

التعلم بالكف والتحرير: ويحدث الكف عندما يتعرض النموذج للملاحظة لعقوبات، فيكون رادعًا للانغماس بهذا السلوك، وأما التحرير فيرتبط بسلوكيات تكون مقيدة وممنوعة، إلا أنه عندما يقوم بها النموذج للملاحظة ولا يواجه عواقب سيئة؛ فذلك يدفع إلى تحريرها. **التعلم بالتسهيل:** ويرتبط بسلوكيات موجودة لدى الأفراد، إلا أنهم لم يستخدموها من قبل، فعندما يقوم بها النموذج للملاحظة، فذلك يكون سببًا في استرجاعها؛ كالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها، فإنه يمارسها عندما يجد الأطفال منغمسين في سلوك تعاوني (أبو جادو، 2010).

-نظرية التفاعلية الرمزية:

يعتقد رواد النظرية أن المجتمع منظومة عامة من الرموز والمعاني، ونوع من الفهم يملكه الناس في جماعة معينة، ويفترضون أن العناصر الأساسية في عملية التنشئة هي الرموز والكيفية التي يتم من خلالها تعلم فهم المعاني المعبرة لها، وهذا ما يجعل من بيئة الأطفال بيئة رمزية تجعلهم قادرين على تفسير السلوك كفاعلين إيجابيين (والاس وولف، 2011).

وتقوم النظرية على ثلاثة منطلقات أساسية هي:

- 1- البشر يتصرفون حيال الأشياء استنادًا إلى معاني الأشياء بالنسبة لهم، وأن تلك المعاني تنطلق من المعتقدات الثقافية في المجتمع، فالخمر تمثل في بعض المجتمعات الغربية شرًا روحانيًا، في حين أنها في المجتمعات المسلمة من المحرمات والممنوعات.
- 2- ينشأ المعنى نتيجة التفاعل الاجتماعي للفرد مع الآخرين. وهنا يتضح دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل الاجتماعي في إعطاء معاني للأشياء وللسلوكيات، فالفرد يستقصي تلك المعاني من الجماعة التي ينشأ فيها.
- 3- تعدل المعاني وتحوّر وفق عمليات تفسيرية يستخدمها الشخص في التعامل مع الأشياء التي يواجهها، فالمعاني لا تظل ثابتة، بل تتغير من فترة زمنية إلى أخرى، فهناك أشياء كانت ذات قيمة، ومع مرور الوقت أصبح ليس لها أي قيمة لدى نفس المجتمع (القريشي، 2011).

ينضح أن النظرية التفاعلية الرمزية تعطي أهمية كبرى للتفاعلات الاجتماعية التي تشكل المعاني والرموز، فالأسرة هي إحدى أهم مؤسسات التنشئة التي يجب أن تصنع المعاني لأبنائها، فالمحظور والمسموح والمحرم والمباح من المفترض أن تُلقن معانيها في التفاعلات الأسرية، فإذا فشلت الأسرة في تعليم معاني الأشياء والأفعال للأبناء، أو تم تعليمهم بطريقة مخالفة للثقافة المجتمعية، فإن ذلك سيخلق إشكالية في التفاعل الاجتماعي والسلوك المستقبلي الذي قد يعارض قيم المجتمع ومعاييره.

5. معوقات التنشئة الاجتماعية في الأسرة:

تتعدد معوقات التنشئة الأسرية المرتبطة بالأسرة كما تعكسها الأدبيات السابقة، ويمكن إيجازها على النحو التالي: (عبد القادر، 2006، 75، 75)

- غياب الأب عن المنزل فترات طويلة نسبياً حيث البحث عن متطلبات الحياة الأمر الذي قد يعرض الأطفال إلى بعض المشكلات والأمراض النفسية والاجتماعية.
- الحرمان العاطفي للطفل بسبب خروج الأم للعمل، وترك الطفل لمربية، أو مع جيران المنزل.
- انتشار الأمية اللغوية والحضارية بين الآباء والأمهات، مما ينعكس سلباً على الطفل وتربيته وتثقيفه للعيش في عالم اليوم والغد.
- الصراع بين الإخوة والأخوات داخل الأسرة، نتيجة ازدواجية في معاملة الوالدين للأبناء، أو شعور بعض الأبناء بالنقص.
- التعاسة الزوجية قد تؤدي إلى تفكك الأسرة، مما يخلق جواً من التوتر يؤدي إلى نمو الأبناء نمواً نفسياً غير سليم.
- أسلوب المعاملة بين الوالدين خاصة الذي يقوم على القهر والعنف، والإلزام والجبر مما يؤثر على شخصية الأبناء بالسلب.
- الحماية الزائدة، أو الإهمال، والتسلط، وتفضيل الذكر على الأنثى، أو العكس، أو الطفل.
- عدم التقدير لذاتية الطفل يلاحظ في بعض الأسر عدم التقدير لذاتية الطفل واحترام مداركه أو تقدير لمكوناتها في مراحل نموه أي عدم الاعتداد بكيانه، ومع تمسك الأب والأم بالسلطة الوالدية، يتم تكوين نمط العلاقات الكبت لشخصية الطفل، وما يترتب على ذلك من اعتياده فيما بعد على الإذعان بل والخوف من السلطة.
- انعدام الضوابط والنظام كما يلاحظ أن بعض الأسر ترخي حبال لتساهل والتسامح والمحبة الزائدة للطفل الصغير إلى درجة عدم الاهتمام بتكوين حدود أو ضوابط لسلوكه وعاداته، إلا أنه بمجرد أن يشتد عوده ويدخل المدرسة تبدأ الأسرة في ممارسة عوامل الضبط

~~أبناء التنشئة الأسرية~~ بالتمتع لدى طلبة المرحلة الثانوية والربط، وفرض القيود والأوامر، وضرورة الالتفات إلى المذاكرة دون لعب أو انشغال بأشياء أخرى، وتبدو القسوة في فرض القيود والضوابط والحدود بصورة أشد في حالة البنت، وهكذا تنمو بذور التذبذب في مفهوم النظام ومفهوم السلوك غير المنضبط في شخصية الناشئة، لأن التعود على ذلك لم يبدأ معهم منذ الطفولة المبكرة.

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية التنشئة الأسرية بصفة عامة، والأسرية منها بصفة خاصة، كما يتبين تعدد الأساليب التي يمكن للأسرة اتباعها في عملية التنشئة الأسرية مع بيان أن منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي، كما أن لكل منها إيجابياته وسلبياته، كما يتبين أنه على الأسرة أن تعي جيداً طبيعة هذه الأساليب من حيث ملاءمتها لشخصية أبنائها وما يمرون به من مراحل عمرية وعقلية وما يعيشونه من متغيرات وتحديات، وما يتسمون به من خصائص نفسية واجتماعية حتى تتمكن من اتباع الأساليب الأنسب معهم في عملية التنشئة الاجتماعية.

ثانياً- سلوك التنمر: وستتناول في هذا الجزء مفهوم التنمر وصوره والأسباب المؤدية لظهوره.

1. مفهوم التنمر:

يعرف سلوك التنمر على أنه تكرار الرغبة في إيذاء شخص آخر من غير وجود مبرر، مع عدم توازن في القوة، والذي يؤدي لاستمتاع من جانب المعتدي، والشعور بالتعدي والظلم من جانب الضحية (Rigby, 2002).

ويعرفه كلٌّ من بهنساوي وحسن (2006) علي أنه: "ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً من قبل شخص واحد، أو عدة أشخاص، وذلك بالقول أو الفعل؛ للسيطرة على الضحية وإذلالها، والحصول على مكتسبات غير شرعية منها" (بهنساوي وحسن، 2006، ص 16).

وكذلك يعرف بأنه: تفاعل يحدث في سياق بيئي اجتماعي بين شخصين أحدهما متنمر والآخر ضحية، ويتأثر بالسلمات الفردية، والعمليات التفاعلية، والسياق الذي يظهر فيه ((Atlas & Pepler, 1998).

بعد عرض مفهوم التنمر، تجدر الإشارة إلى أن هناك بعض التشابه بين مفهومي التنمر والعنف؛ مما قد يُشكل للمتلقي والباحث صعوبة في التفريق بينهما، إلا أنه لا ينبغي التساوي بينهما، فليس كل عدوان يعتبر أو ينطوي على تنمر، ولكن كل تنمر ينطوي على عدوان (عبد الجواد، وحسين، 2015)، ويكمن التمييز بينهما في ثلاث خصائص هي: اختلاف ميزان القوى بين المتنمر والضحية، وتوافرية إلحاق الأذى، وميل التنمر إلى إضفاء الشرعية على ما يقوم به من أفعال (السعدي، 2017).

2. صور التنمر:

لقد أشار (Wong, 2009) إلى مجموعة من صور التنمر؛ ومنها:

- 1- **التنمر الجسدي:** مبني على الاحتكاك بين المتنمر والضحية، وبأخذ أشكالاً مختلفة منها: اللطم، والضرب، والعض، والخدش، والعراك، والرمي بأشياء مؤذية.
 - 2- **التنمر الانفعالي:** ويتميز بالأذى النفسي والسلوكي للضحية؛ ومثال عليه: النظرات والإيماءات المزعجة، والاستفزاز بحركات جسدية.
 - 3- **التنمر اللفظي:** كل سلوك كلامي يسبب الحزن والكآبة للضحية، ومنه: السب، والتشهير، ونشر الإشاعات الكاذبة، وتوجيه عبارات غير لائقة (Wong, 2009).
ويضيف ((Salmivalli, 2010) صورًا أخرى للتنمر هي:
 - 4- **التنمر الإلكتروني:** ويشمل توجيه تهديدات بالبريد الإلكتروني أو التصوير بالهاتف لغرض الابتزاز.
 - 5- **التنمر الاجتماعي:** ويتضمن منع الأفراد من النشاط الاجتماعي؛ من خلال حرمانهم الانضمام لجماعة الأقران برفض صداقتهم، وقطع العلاقات معهم، وازدراءهم ((Salmivalli, 2010).
بينما ذهب حسين (2005) إلى تصنيف صور التنمر تبعًا لطبيعة السلوك إلى:
 - 1- تنمر مباشر: وهو يعني المواجهة المباشرة بين كل من المتنمر والضحية، ويتضمن مضايقة الضحية، أو التهديد والسخرية والإستهزاء، أو التعليقات البذيئة، والتقليل من الشأن، والتناوب بالألقاب.
 - 2- تنمر غير مباشر: يصعب ملاحظته، ولكن يمكن استقراؤه، والوقوف على أشكاله من خلال نشر الإشاعات الخبيث أو كتابة تعليقات عن الضحية لجعله منبوذًا بين أصحابه، والإيماءات والنظرات الوقحة (حسين، 2005).ويضيف بيركينز و بيرينا (Perkins & Berrena) إلى الأشكال السابقة التنمر النفسي مثل (التخويف، الاستبعاد الاجتماعي، ونشر الإشاعات) (Perkins, Berrena, 2002, 43).
وقد قام سميث (Smith, 2001) بتقسيم التنمر إلى أربعة محاور رئيسية هي (Smith, 2001, 45):
 - 1- انفعالي: ويشتمل على (التهديد، الشتائم، السخرية من الضحية، الاستبعاد من الأقران، الإذلال، والتحدث وقصص مزيفة ومخرية).
 - 2- جسدي: ويشتمل على (الدفع، الضرب، الاصطدام بالضحية، وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المكتبية).
 - 3- جنسي: ويشتمل على (التعليقات المخجلة على الآخرين والتحرش الجنسي).
 - 4- عنصري: ويشتمل على (الإيماءات أو التلميحات والقذف أو السب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم ودياناتهم ومكانتهم الاجتماعية).
3. أسباب التنمر:

~~أبناء التنشئة الأسرية~~ ولقتها بالتمنر لدى طلبة المرحلة الثانوية

1- **العوامل الأسرية:** وتشمل الظروف المحيطة بالفرد في نطاق الأسرة؛ حيث تؤثر البيئة الأسرية بشكل مباشر في نشوء سلوك التنمر، فاستخدام الآباء لأساليب التنشئة غير السوية؛ كالحرمان، والتسلط، والعنف، والإهمال سوف ينعكس على سلوكيات الأبناء وشخصياتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية (النسور، 2004)، فقد أشارت دراسة غريب (2018) إلى أن معظم الطلاب المتمنرين ينتمون إلى أسر يسودها الصراع الأسري، وانعدام في الحرية المتاحة للتعبير عن المشاعر مقارنة بالطلاب الأسوياء.

وفي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، كذلك غياب الأب عن الأسرة أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء (محمد، 2016، 137)، فإذا كانت الجماعات التي يعيش فيها الطفل خارج المدرسة يمارس فيها العنف والتنمر وتدعو إلى العنف والتنمر كان الطفل داخل المدرسة ممارسا للتنمر بين أقرانه.

كذلك تدنى دخل الأسرة وأمية الآباء والأمهات وظروف الحرمان من العوامل الاجتماعية المؤدية للتنمر، ووسائل الإعلام التي تنتج بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها والطرق التي تنفذ فيها، وأفلام السينما تستثير خيال الطفل وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها الطفل خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف.

2- **العوامل المدرسية:** ويشمل كلاً من ثقافة المدرسة، وسياسات التعليم، وعلاقة الطالب بمعلمه وزملائه، فالمدرسة هي أهم ثاني مؤسسة اجتماعية بعد الأسرة، والتي يقضي فيها الطالب معظم وقته، فإن سادها جو التشاحن، والممارسات الخاطئة، والتعامل المستفز والدكتاتوري من المعلمين، وغياب اللجان المتخصصة في التعامل مع الحالات السلوكية المنحرفة، وعدم المراقبة والمتابعة للطلاب، فإنها سوف تشكل بيئة داعمة لسلوك التنمر (Cody, 2010). كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط مما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر (القرعان، 2004، 5).

وتؤدي جماعة الرفاق أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمري أو تعزيزه فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق (الزعيبي، 2001، 76).

3- **العوامل النفسية:** وتتشكل من مجموعة الغرائز التي تعمل على دفع الفرد لارتكاب سلوك معين، فالكبت والإحباط والقلق والاكتئاب، وغيرها من الاضطرابات النفسية، عندما تصاحبها سلوكيات وانفعالات شخصية تسبب انحرافاً للسلوك قد يدفع للتممر، فاستخدام الأسرة أو المدرسة لبعض الضغوطات النفسية على الأبناء نحو تحقيق النجاح الدراسي، أو الإهمال النفسي وعدم احتوائهم في البيت؛ قد يشكل لديهم بعض العقد التي يتم التفريغ عنها من خلال الإفراط بالعنف، أو التتممر على الآخرين (دخان، 2015)

كما أن هناك دوافع مختلفة لسلوك التتممر، فقد يكون تصرفاً طائشاً أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل كما أنه يكون السبب في عدم إدراك ممارسي التتممر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يتتممر عليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التتممر لدى أطفال آخرين مؤشراً على قلقهم أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتممر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتممر (Alkinso, 2002,). (66).

الدراسات السابقة:

لقد جاءت دراسة عبير عبد الفتاح (2018) للتعرف على العلاقة بين سلوك التتممر وأساليب المعاملة الوالدية وسلوك المعلمات، والبحث في إمكانية وجود فروق بين متوسطات درجات التتممر لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدارس محافظة بنها. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة أسلوب المنهج الوصفي المقارن، وتم اختيار عينة تكوّنت من 193 طالبة من المرحلتين الثانوية والمتوسطة، وتم الاستعانة بمقياس (إمبو) للمعاملة الوالدية، وتطوير مقياس لسلوك التتممر، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الإيذاء الجسدي وسلوك التتممر لدى عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين كل من أساليب (التسامح، التعاطف، التشجيع، القسوة، الحرمان) وسلوك التتممر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التتممر بين طالبات المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية.

في حين أن دراسة غريب (2018) هدفت إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التتممر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختيرت العينة بطريقة العينة القصدية من (100 طالب من مدرسة شبرا الإعدادية بنين بحي شبرا، موزعين لمجموعتين: (50 طالباً من المتتممرين، و(50 طالباً من ضحايا التتممر. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية وسالبة بين سلوك التتممر

~~أبناء التفتت الأسري~~ علاقة بالتمر لدى طلبة المرحلة الثانوية وكلّ من (التماسك الأسري وحرية التعبير عن المشاعر)، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة بين سلوك التمر والصراع الأسري، وذلك بالنسبة لعينة المتمربين، في حين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الأسري وسلوك التمر، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين (حرية التعبير عن المشاعر والصراع الأسري) وسلوك التمر بالنسبة لعينة ضحايا التمر.

بينما هدفت دراسة (Turns & Sibley, 2018) إلى تقييم أثر تعنيف أمهات الأطفال على احتمالية تبني سلوك التمر في مرحلة الطفولة، واستخدم الباحثان مقياسًا للتعرف على تعنيف الأمهات لأطفالهن، ومقياسًا لسلوك التمر عند الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (1020) من أمهات لديهم أطفال تتراوح أعمارهم من عام إلى تسعة أعوام، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الذكور، وظهور سلوك التمر لديهم، في حين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الإناث وظهور سلوك التمر لديهم.

دراسة هشام المكاين ونجاتي يونس وغالب الحيارى (2017) هدفت معرفة مستويات التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التمر الإلكتروني وفقاً لمتغيري الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من 17 طالباً وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء للعام الدراسي 2015\2016، وقد استخدم الباحثون مقياس التمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عالياً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3، 77) كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التمر الإلكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس - لصالح الطلبة الذكور- والعمر - لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة.

دراسة سمية الزعبوط (2016) هدفت تعرف درجة ممارسة السلوكيات غير المرغوبة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين من خلال عينة عشوائية بسيطة قوامها (166) معلماً واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت خلاله الطرق الإحصائية والتحليلية. وأظهرت أن صراع الأقران جاء من أكثر أنواع السلوكيات غير المرغوبة بنسبة مرتفعة (80.33) يليه التمر بنسبة (71) وأخيراً العنف بنسبة (55.67). وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة وزارة التربية والتعليم الأردنية بتوزيع كتيبات على معلمي مدارس والمختصين الاجتماعيين وقسم الإرشاد النفسي وأولياء الأمور تتضمن أوجه الشبه والاختلاف للممارسات غير المرغوبة، لتمكينهم من اختيار أساليب المعالجة المناسبة لكل سلوك.

دراسة بيتر (Peter 2016) هدفت معرفة معدلات التنمر بين الطلبة مع رصد أكثر أشكال التنمر انتشاراً بين الطلبة على اعتبار أن التنمر تزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة خاصة مع استخدام شبكة الانترنت في ممارسة التنمر وذلك من خلال مقياس التنمر الذي تم تطبيقه على عينة من طلبة التعليم الأساسي كان قوامها (332)، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتنمرين وبرامج توعية عن التنمر، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الإناث والذكور في التنمر، وأن أكثر أشكال التنمر شيوعاً هو التنمر الاجتماعي ثم التنمر الجسدي.

وجاءت دراسة عبد الجواد وحسين (2015) للتعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي، والتعرف على إمكانية وجود فروق بين المتنمرين تبعاً لمتغير النوع. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باختيار عينة عشوائية من (300) طالب وطالبة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظتي الجيزة والقاهرة. ولتحقيق أهداف الدراسة، طور الباحثان مقياس المناخ الأسري ومقياس التنمر المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد مقياس المناخ الأسري (التماسك والانتماء، التحكم والسيطرة، حرية التعبير عن الانفعالات) وبين التنمر المدرسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لصالح الذكور.

وحاولت دراسة Cossette و (2015) Langevin, Hébert تقصي العلاقة بين الإساءة الجنسية للطفل والتنظيم الانفعالي والمشكلات السلوكية ذات التوجه الداخلي والخارجي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. وجاءت قوام عينة هذه الدراسة من (127) من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين 41-79 شهراً. ومن هؤلاء، (62) طفلاً تعرضوا للإساءة، و(65) لم يتعرضوا لها، (124) من أولياء الأمور، و(88) من المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة. واستخدمت الدراسة قائمة التنظيم الانفعالي لقياس قدرات التنظيم الانفعالي من خلال الآباء والمعلمين، والقائمة المرجعية للسلوك الطفلي، لتقدير المشكلات السلوكية من خلال الآباء. وأشارت النتائج إلى توسط التنظيم الانفعالي بشكل كامل للعلاقة بين الإساءة الجنسية للطفل والمشكلات ذات التوجه الخارجي، وبشكل جزئي للعلاقة بين الإساءة الجنسية والمشكلات السلوكية ذات التوجه الخارجي.

وهدف دراسة الشريف (2014): الكشف عن مستوى سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان. وتكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الغضب حيث تكون من (19) فقرة، واستخدام مقياس لأساليب التنشئة الأسرية، ويحتوي على ثلاثة أبعاد هي: الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب التسلطي، والأسلوب التسيبي. وأظهرت

~~أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتمثّل لدى طلبة المرحلة الثانوية~~
الدراسة أنّ هناك فروقا ذات دلالة في سلوك الغضب تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة تُعزى لآثر الصف، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سلوك الغضب والأسلوب التسلطي.

وهدفت دراسة Bieliauskaite و Sebre, Jusiene, و Dapkevice, Skreitule-Pikse, (2014) إلى تقصي العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في لاتفيا وليتوانيا. وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من التقارب المكاني بين كلتا الدولتين، إلا أن هناك فروقا ثقافية بينهما. وشارك في الدراسة مجموعة من أولياء الأمور (آباء وأمهات) لأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والذين استجابوا على مقياس الاتجاهات نحو تربية الأطفال، وأبلغوا عن المشكلات السلوكية ذات التوجه الداخلي والخارجي لأطفالهم. وبالنسبة للنتائج، وجدت علاقة سالبة بين المدفء الوالدي والمشكلات السلوكية، وعلاقة موجبة بين أساليب المعاملة القائمة على العقاب والمشكلات السلوكية في كلتا الدولتين. ووجدت فروق في العلاقة بين الضبط النفسي من قبل الآباء والمشكلات السلوكية، وكذلك في التفاعل بين أساليب المعاملة الوالدية وخصوصاً المدفء من قبل الأمهات والتوجه نحو العقاب يمكن عزوها للفروق الثقافية بين كلتا الدولتين.

وهدفت دراسة الجروس (2013): الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي (العلمي-الأدبي) في محافظة حمص، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة حمص من الذكور والإناث ومن الفرعين العلمي والأدبي. استخدمت الباحثة: مقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس باظة للسلوك العدواني، وقد أظهرت النتائج أن أسلوب الاستقلال هو أكثر الأشكال سيادة من وجهة نظر أفراد العينة، وكانت درجة السلوك العدواني المنخفض هي أكثر انتشاراً، وبينت وجود علاقة عكسية دالة بين أسلوب (التقبل-الرفض) والسلوك العدواني، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين (الاستقلال- التقييد) و(الديمقراطية- التسلط)، و(الحماية الزائدة- الإهمال) والسلوك العدواني، ووجود فروق بين العلمي والأدبي في أسلوب (التقبل- الرفض)، وذلك لصالح العلمي، ووجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لصالح الذكور، ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث في أساليب التنشئة الوالدية، ولكن كان هناك فروق بين العلمي والأدبي في السلوك العدواني لصالح طلاب العلمي.

كذلك هدفت دراسة العموش (2013) لمعرفة العلاقة بين التفكك الأسري والعنف المدرسي، وإمكانية وجود فروق من وجهة نظر المعلمين تبعاً للجنس، والمؤهل العمري، واتبعت الدراسة أسلوب المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم استخدام أسلوب العينة العشوائية، وبلغت العينة ((117 معلمة، و(98 معلماً، واستخدمت أداة الاستبانة

للإجابة على تساؤلات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين التفكك الأسري والعنف داخل المدرسة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكك الأسري والعنف تُعزى للجنس.

واستهدفت دراسة Huang و (2013) Yoo تقصي العلاقة طويلة الأمد بين العنف الأسري، الصحة النفسية للأمهات، أساليب المعاملة الوالدية، والمشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. وبشكل أكثر تحديداً، حاولت الدراسة التحقق من توسط الصحة النفسية للأمهات وأساليب المعاملة الوالدية في سن الثالثة للعلاقة بين العنف الأسري في السنة الأولى والمشكلات السلوكية ذات التوجه الخارجي والداخلي لدى الأطفال في سن الخامسة. وأشارت النتائج إلى توسط الصحة النفسية للأمهات للعلاقة بين العنف الأسري والمشكلات السلوكية ذات التوجه الخارجية، وتوسط أساليب المعاملة الوالدية وخصوصاً الردف (الضرب على المؤخرة) للعلاقة بين العنف الأسري والمشكلات السلوكية ذات التوجه الداخلي والخارجي. وكان للعنف الأسري أثراً مباشراً في المشكلات السلوكية ذات التوجه الداخلي والخارجي. وانتهت الدراسة إلى القول بأن هناك أثراً طويلاً المدى للعنف الأسري على أطفال ما قبل المدرسة، وأوصت بضرورة التدخل المبكر أو إعداد برامج وقائية للأطفال في الأسر التي ينتشر فيها العنف.

واستهدفت دراسة ليسنكو وآخرين (Lysenko, et al., 2013) الكشف عن الفروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية القائمة على القسوة، وفي المشكلات السلوكية الناتجة عن القسوة في المعاملة الوالدية. وتكونت العينة من (13.380) مفحوصاً في كل من إنجلترا وويلز من مواليد (1994) حتى مواليد (1996). وتم تطبيق بعض الاختبارات الخاصة ببعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة. وكشفت النتائج عن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية، حيث تبين أن معاملة الذكور تتسم بالشدة أكثر من الإناث، وكذلك في المشكلات السلوكية.

وقد جاءت دراسة الصوفي والمالكي (2012) لمعرفة العلاقة بين التمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال. ولتحقيق أغراض الدراسة، اختار الباحثان العينة بالطريقة العشوائية، وتمثلت في 200 طالب من الصف الخامس والسادس الابتدائي من مدارس بغداد، و 200 أم لعينة التلاميذ أنفسهم، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التمر وأسلوب (التساهل، التسلط)، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التمر وأسلوب (الحزم، والإهمال).

وأجرى (Ahmed & Braithwait, 2004) دراسة في النرويج هدفت إلى معرفة الفروق بين كل من الطلبة المتميزين وضحاياهم والطلبة الآخرين في نمط الرعاية الوالدية والتفكك الأسري. وتكونت عينة الدراسة من (610) طلاب تراوحت أعمارهم ما بين (9-12) سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب المتميزين يتعرضون لأنماط رعاية ودية تسلطية ومتسببة بمستويات أعلى مما يتعرض له الطلبة

~~أبناء التنشئة الأسرية~~ ولقتها بالتمثّر لدى طلبة المرحلة الثانوية الضحايا والطلبة الآخرون، وأن أسر الطلبة الضحايا كانت أكثر تفككا من أسر الطلبة العاديين (غير المتممرين وغير الضحايا). في حين أن دراسة (Connor & Moore, 2003) جاءت لبحث العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتممرين. وتكونت عينة الدراسة من (228) طفلا تتراوح أعمارهم بين (6-16) سنة، تم اختيارهم من مدينة نيوهامشير الأمريكية. صيّف الباحثان الطلاب إلى (115) طفلا على أنهم متمرون، و(113) طفلا على أنهم غير متممرين. وقد استخدمنا اختبار أنزيك لقياس أبعاد الشخصية، واختبار العلاقات الأسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الأفراد تجاه أفراد أسرهم. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال المتممرين يعانون من الحرمان العاطفي والتسلط والإهمال، في حين أظهر الأطفال غير المتممرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن أن نستقرئ من الدراسات السابقة استخدامها للعديد من المتغيرات ذات العلاقة بسلوك التمر، فمنها ما ذهب لدراسة أثر العوامل الأسرية في سلوك التمر؛ كدراسة العموش (2013) ودراسة (Connor & Moore, 2003)، ودراسة عبد الجواد وحسين (2015)، وغريب (2018)، ومنها ما تناول التمر وفقاً لأساليب المعاملة الوالدية كدراسة عبد الفتاح (2018)، ودراسة الصوفي والمالكي (2012)، والملاحظ وجود شبه اتفاق بين تلك الدراسات على وجود تأثير للعلاقات الأسرية السيئة على سلوك التمر لدى الأبناء، وهذا بدوره يعزز أهمية الدراسة الحالية في استكمال ما توصلت إليه الدراسات السابقة.

وتتميز الدراسة الحالية عما سبقها بتناولها لعينة من طلبة المدارس الحكومية في دولة الكويت، والتي تعاني من شح في الدراسات الاجتماعية المتناولة لظاهرة التمر، بالإضافة إلى تناول الباحث مجموعة من أنماط التنشئة الأسرية لم يتم الجمع بينها في دراسة سلوك التمر، وكذلك اختيار مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية، خلافاً لمعظم الدراسات السابقة المتناولة للمتغيرات الأسرية وسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك كونه يجمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات في وقت قصير، ولا يقف عند حدود الوصف، بل يتجاوز ذلك إلى القيام بتحليل البيانات وتفسيرها، والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018-2019 بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة الجهراء. وللوصول إلى عينة الدراسة، تم استخدام أسلوب العينة

العشوائية العنقودية؛ حيث تم تحديد المناطق السكنية في محافظة الجهراء، والتي بلغت (10) مناطق، ومن ثم اختيار منطقتين بطريقة عشوائية، وهما: منطقة القصر ومنطقة الواحة، وتحديد المدارس الثانوية فيها، والتي بلغت أربع مدارس هي: ثانوية يوسف العذبي بنين، وثانوية الجهراء بنات، وثانوية الواحة بنين، وثانوية النوار بنت مالك بنات.

بعد ذلك تم اختيار (3) فصول دراسية من كل مدرسة بطريقة عشوائية، وبذلك تكونت عينة الدراسة بصورتها المبدئية من 369 طالبًا وطالبة موزعين كالتالي: (92) طالبًا من ثانوية يوسف العذبي، و(87) طالبًا من ثانوية الواحة، و(96) طالبة من ثانوية الجهراء، و(94) طالبة من ثانوية النوار بنت مالك.

وبعد أن تمت الإجراءات الميدانية من خلال توزيع الاستبانات واسترجاعها، تم استبعاد 27 استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك أصبح إجمالي عينة الدراسة 342 طالبًا وطالبة، وهي عدد الاستبانات القابلة للتحليل، وتمثل عينة الدراسة بصورتها النهائية.

أدوات الدراسة:

لغايات هذه الدراسة، تم جمع البيانات عن طريق تطوير أداتين هما: مقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس سلوك التمر، وذلك بالرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات العلاقة بالدراسة الحالية، بالإضافة إلى الأدب النظري السابق في المجال نفسه؛ وذلك ما يحقق أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

أولاً: مقياس أنماط التنشئة الأسرية: وتم تصميمه وفق مقياس Likert الخماسي، وتُعطى خمس درجات للإجابة (دائمًا)، وأربع درجات للإجابة (غالبًا)، وثلاث درجات للإجابة (أحيانًا)، ودرجتان للإجابة (نادرًا)، ودرجة للإجابة (أحيانًا). وقد بلغ عدد الفقرات (18) فقرة موزعة حسب الفقرات التالية:

1. نمط التسلط: واشتمل على الفقرات التالية: (16, 13, 10, 7, 4, 1)، وعددها (6) فقرات.
2. نمط التذبذب: واشتمل على الفقرات التالية: (17, 14, 11, 8, 5, 2)، وعددها (6) فقرات.
3. نمط الإهمال: واشتمل على الفقرات التالية: (18, 15, 12, 7, 6, 3)، وعددها (6) فقرات.

ثانيًا: مقياس سلوك التمر: كذلك تم تصميمه وفق مقياس Likert الخماسي، وتُعطى خمس درجات للإجابة (دائمًا)، وأربع درجات للإجابة (غالبًا)، وثلاث درجات للإجابة (أحيانًا)، ودرجتان للإجابة (نادرًا)،

- ~~أنماط التنشئة الأسرية~~ ودراسة تأثيرها على سلوك التمر لدى طلبة المرحلة الثانوية ودرجة للإجابة (أحيانًا). وقد بلغ عدد الفقرات (18) فقرة موزعة حسب الفقرات التالية:
1. التمر الجسدي: واشتمل على الفقرات التالية: (16 → 13 → 10 → 7, 4, 1)، وعددها (6) فقرات.
 2. التمر اللفظي: واشتمل على الفقرات التالية: (17, 14, 11, 8, 5, 2)، وعددها (6) فقرات.
 3. التمر الاجتماعي: واشتمل على الفقرات التالية: (18, 15, 12, 7, 6, 3)، وعددها (6) فقرات.

اختبار أدوات الدراسة:

اختبار الصدق: للتأكد من صدق أدوات الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على (5) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وفي ضوء تعديلات المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، واستبعاد فقرات أخرى لتخرج بشكلها النهائي.

ثبات أدوات الدراسة:

تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة من خلال اختبار عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهاد، من خارج عينة الدراسة، وتكوّنت من (36) طالبًا وطالبة، ثم تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ-ألفا، ويوضح الجدولان (1) و(2) معاملات الثبات لمقياس أنماط التنشئة الأسرية ومقياس سلوك التمر.

جدول (1)

معامل الاتساق الداخلي "كرونباخ-ألفا" لمقياس أنماط التنشئة الأسرية

معامل الثبات	عدد الفقرات	أنماط التنشئة الأسرية
0.784	6	نمط التسلط
0.805	6	نمط التدبذب
0.844	6	نمط الإهمال

يتبين أن معاملات الثبات لمقياس أنماط التنشئة الأسرية تتراوح بين (0.784-0.884)، وهي معاملات مناسبة لأغراض الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي "كرونباخ-ألفا" لمقياس سلوك التمر

معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد سلوك التمر
0.872	6	التمر الجسدي
0.819	6	التمر اللفظي
0.904	6	التمر الاجتماعي
0.884	18	الثبات الكلي للمقياس

يتبين أن معاملات الثبات لمقياس سلوك التمر تتراوح بين (0.872-0.904)، وبمعامل ثبات كلي بلغ 0.884، وهي معاملات مناسبة لأغراض الدراسة.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: ويشمل المدارس التي تم تطبيق الدراسة فيها، وهي: (ثانوية يوسف العذبي بنين، وثانوية الجهراء بنات، وثانوية الواحة بنين، وثانوية النوار بنت مالك بنات).

المجال الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018-2019.

المجال البشري: طلبة مدارس التعليم العام الثانوي بمحافظة الجهراء بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:

أنماط التنشئة الأسرية: كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من الوالدين تجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية بقصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك، أو القيم والمعايير، أو إحداث تغيير فيهما، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس أنماط التنشئة الأسرية.

سلوك التمر: كل فعل أو قول يصدر من الطالب بهدف إلحاق الأذى الجسدي أو اللفظي أو الاجتماعي على طالب آخر لأي سبب من الأسباب، وبشكل متكرر، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس سلوك التمر.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: للإجابة على أسئلة الدراسة، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: معادلة كرونباخ-الفا، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون. ولاعتماد معيار للحكم على مستوى أنماط التنشئة الأسرية ومستوى سلوك التمر، تم اعتماد المعادلة الرياضية ($1-5 \div 3 = 1.33$ لتوزيع المتوسطات الحسابية، وقد جاء التدرج على النحو التالي: تقدير منخفض (1-2.33)، وتقدير متوسط (2.34-3.67)، وتقدير مرتفع (3.68-5).

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما مستوى أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت؟

~~أنماط التنشئة الأسرية~~ وللاجابة على هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت

النمط	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التسلط	1	3.387	0.892	متوسط
الإهمال	2	3.261	0.927	متوسط
التذبذب	3	2.908	0.968	متوسط

يتضح من الجدول السابق، أن نمط التسلط جاء بالمرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.387)، ومن ثم جاء نمط الإهمال بالمرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (3.261)، في حين أن نمط التذبذب حل بالمرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.908). ويتبين كذلك من الجدول أن جميع أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الجهراء قد جاءت بمستوى متوسط.

ويمكن أن نعزو ظهور نمط التسلط بالمرتبة الأولى إلى كون الطلبة في المرحلة الثانوية يمرون بفترة المراهقة، والتي قد يعتقد بعض الآباء أنها تحتاج لنوع من الصرامة والشددة وعدم التساهل بفرض الآراء، وذلك محاولة منهم لضبط سلوك الأبناء.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل بعد من أنماط التنشئة الأسرية بشكل منفرد؛ حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات نمط التسلط مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي

الترتيب	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	يفرض والديّ رأيهما حتى لو لم أقتنع به.	1	3.812	0.922	مرتفع
10	يمنعني والديّ من مناقشة أوامرهما.	2	3.724	1.023	مرتفع
13	يضع والديّ أوامر صارمة لا بد أن أطيعها.	3	3.318	0.828	متوسط
1	منعني والدي من اختيار أصدقائي.	4	3.253	0.992	متوسط
16	يعاقبني والديّ على الأخطاء الصغيرة.	5	3.129	0.899	متوسط
7	يعارض والديّ رغباتي.	6	3.091	0.767	متوسط
النمط ككل	3.387	0.892	متوسط		

د/ فواز حمدان العازمي

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات نمط التسلط تراوحت بين (3.091-3.812)؛ حيث جاءت فقرة (يفرض والديّ رأيهما حتى لو لم أقتنع به) بأعلى متوسط حسابي (3.812)، وبمستوى مرتفع، في حين جاءت فقرة (يعارض والدي رغباتي) بأقل متوسط حسابي (3.091)، وبمستوى متوسط.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات نمط التذبذب مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
17	يمنعني والديّ من أفعال قد سمح بها من قبل.	1	3.218	1.105	متوسط
2	يعاقبني والديّ على سلوك ثم يُكافئني على نفس السلوك.	2	3.017	0.899	متوسط
8	المبادئ التي يؤمن بها والديّ تتغير من وقت إلى آخر.	3	2.980	0.913	متوسط
11	المدح والتوبيخ لدى والديّ غير مرتبط بالسلوك.	4	2.822	1.066	متوسط
14	لا توجد قواعد محددة لو والديّ؛ فالصواب والخطأ غير واضحين.	5	2.716	0.914	متوسط
5	النصائح التي يقدمها والديّ غير ثابتة وتتغير باستمرار.	6	2.699	0.982	متوسط
	النمط ككل		2.908	0.968	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات نمط التذبذب تراوحت بين (2.699-3.218)، جاءت فقرة (يمنعني والديّ من أفعال قد سمح بها من قبل) بأعلى متوسط حسابي (3.218)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت فقرة (النصائح التي يقدمها والديّ غير ثابتة وتتغير باستمرار) بأقل متوسط حسابي (2.699)، وبمستوى متوسط.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات نمط الإهمال مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
-------	---------	---------	-----------------	-------------------	---------

أبعاد التنمر الأخرى المتعلقة بالتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية

متوسط	0.921	3.551	1	لا يعرف والديّ من هم أصدقائي ومع من أخرج.	9
متوسط	0.792	3.523	2	لا يهتم والديّ عندما أتأخر في الرجوع إلى المنزل.	12
متوسط	0.955	3.299	3	لا يتابع والديّ نتائج اختباراتي المدرسية.	3
متوسط	1.103	3.182	4	يحاول والديّ إنهاء الحديث بسرعة معي.	18
متوسط	0.811	3.017	5	لا يمنحني والديّ هدية عندما أحقق النجاح.	15
متوسط	0.955	3.007	6	ينشغل والديّ عني طوال الوقت.	6
متوسط	0.927	3.261		النمط ككل	

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات نمط الإهمال تراوحت بين (3.007-3.551)، وجاءت فقرة (لا يعرف والديّ من هم أصدقائي ومع من أخرج) بأعلى متوسط حسابي (3.551)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت فقرة (ينشغل والديّ عني طوال الوقت) بأقل متوسط حسابي (3.007)، وبمستوى متوسط.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: ما مستوى سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت؟ وللإجابة على هذا التساؤل، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسلوك التنمر لدى طلبة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	البعد
متوسط	0.958	3.445	1	التنمر اللفظي
متوسط	0.902	3.109	2	التنمر الاجتماعي
متوسط	0.833	3.035	3	التنمر الجسدي
متوسط	0.897	3.196		المقياس ككل

يبين جدول (7) أن سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الجهراء جاء بمستوى متوسط؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.196). وبالنظر إلى أبعاد سلوك التنمر، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.035-3.445)؛ حيث جاء التنمر اللفظي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.445)، في حين جاء التنمر الاجتماعي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.109)، بينما جاء التنمر الجسدي بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.035).

ولقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة دخيان (2015)؛ حيث توصلت إلى أن التنمر اللفظي هو أعلى مستوى لأبعاد

د/ فواز حمدان العازمي

التنمر لدى عينة الدراسة، في حين اختلفت مع دراسة عبد الجواد وحسين (2018)، التي وجدت أن التنمر الاجتماعي هو البعد الأعلى في سلوك التنمر، وكذلك اختلفت مع دراسة السعدي (2017) التي أوضحت نتائجها أن التنمر الجسدي جاء بالمرتبة الأولى، وبمستوى مرتفع.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على كل بعد من سلوك التنمر بشكل منفرد؛ حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات سلوك التنمر الجسدي مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	أشارك في المشاجرات مع زملائي.	1	3.311	0.699	متوسط
13	أفتعل أسباباً للتشاجر مع زملائي الأضعف مني.	2	3.202	0.727	متوسط
16	أهدد زملائي بأدوات حادة مثل القلم.	3	3.104	0.910	متوسط
1	أرمي الأشياء على زملائي بقصد إيذائهم.	4	2.901	0.983	متوسط
10	أقوم بعرقلة زملائي عندما يمرون أمامي.	5	2.887	0.822	متوسط
7	منعت الطلاب بالقوة من دخول الصف.	6	2.805	0.720	متوسط
	التنمر الجسدي ككل		3.035	0.833	متوسط

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات التنمر الجسدي تراوحت بين (2.805-3.311)، وجاءت فقرة (أشارك في المشاجرات مع زملائي) بأعلى متوسط حسابي (3.311)، وبمستوى متوسط؛ في حين جاءت فقرة (منعت الطلاب بالقوة من دخول الصف) بأقل متوسط حسابي (2.805)، وبمستوى متوسط.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات سلوك التنمر اللفظي مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
11	أسخر من زملائي أثناء الحديث معهم.	1	3.826	1.105	مرتفع
2	وجهت إهانة لعائلة أحد زملائي.	2	3.613	0.899	متوسط
5	أوجه لزملائي ألفاظ سخرية.	3	3.590	0.937	متوسط
8	أجعل من أحد زملائي أضحوكة للآخرين.	4	3.448	0.780	متوسط
17	أكتشف الأسرار الشخصية لزملائي متعمداً.	5	3.132	0.814	متوسط
14	أقوم بالصراخ على زملائي داخل الصف.	6	3.061	0.937	متوسط

أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتمنر لدى طلبة المرحلة الثانوية

التمنر اللفظي ككل	3.445	0.958	متوسط
-------------------	-------	-------	-------

يتضح من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات التمنر اللفظي تراوحت بين (3.061-3.826)، وجاءت فقرة (أسخر من زملائي أثناء الحديث معهم) بأعلى متوسط حسابي (3.826)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت فقرة (أقوم بالصراخ على زملائي داخل الصف) بأقل متوسط حسابي (3.061)، وبمستوى متوسط.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات سلوك التمنر الاجتماعي مرتبة تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي

الرقم	الفقرات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
18	أقاطع زملائي أثناء الحديث معهم.	1	3.367	0.829	متوسط
3	أرفض عمداً رغبة أحد الطلاب بمصادقتي.	2	3.309	0.922	متوسط
9	أمتنع عن الاستماع لبعض زملائي.	3	3.219	0.873	متوسط
6	أتجاهل بعض زملائي.	4	3.105	0.881	متوسط
12	أمنع بعض زملائي من المشاركة في الأنشطة الرياضية.	5	2.938	0.978	متوسط
15	أنشر الإشاعات والأكاذيب بين الطلبة.	6	2.721	1.072	متوسط
التمنر الاجتماعي ككل	3.109	0.902	متوسط		

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات التمنر الاجتماعي تراوحت بين (2.721-3.367)، وجاءت فقرة (أقاطع زملائي أثناء الحديث معهم) بأعلى متوسط حسابي (3.367)، وبمستوى متوسط، في حين جاءت فقرة (أنشر الإشاعات والأكاذيب بين الطلبة) بأقل متوسط حسابي (2.721)، وبمستوى متوسط.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية وسلوك التمنر لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت؟ وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التنشئة الأسرية وسلوك التمنر لدى طلبة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وسلوك التمنر لدى طلبة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت

البعد	التمنر الجسدي	التمنر اللفظي	التمنر الاجتماعي	مقياس التمنر
نمط التسلط	**0.419	0.311**	0.247**	0.328**
نمط التدبذب	0.298**	0.194**	0.228**	0.269**

0.056	0.185**	0.074	0.105	نمط الإهمال
-------	---------	-------	-------	-------------

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

يظهر من الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين كل من نمطي (التسلط، والتذبذب) وسلوك التنمر (الجسدي، اللفظي، الاجتماعي) لدى طلبة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت، وكذلك وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين نمط (الإهمال) وسلوك التنمر (الاجتماعي) لدى طلبة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نمط (الإهمال) وكل من سلوك التنمر (الجسدي، واللفظي) لدى طلبة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت.

وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة طردية بين كل من نمطي (التسلط والتذبذب) وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت، بمعنى أنه كلما تبنى الوالدان نمطي (التسلط والتذبذب) في تنشئة الأبناء ارتفعت مستويات سلوك التنمر (الجسدي، واللفظي، والاجتماعي) لديهم، ويمكن أن تفسر تلك النتيجة وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، والتي ترى أن الأفراد يتعلمون السلوك بالطريقة التي يتعلمون بها المهارات الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، فالأبناء الذين ينتمون لأسر تبنى نمط التسلط هم أكثر عرضةً للضرب والعنف والاضطهاد والعزلة، وهذا بدوره قد ينعكس على تبنينهم لتلك السلوكيات، ونقلها كمحيط المدرسة كحالة من التقليد لما يتم ممارسته معهم في أسرهم، وكذلك تبنى الآباء لنمط التذبذب في التنشئة الأسرية يشكل عدم وضوح للمعايير والقيم وضبط السلوك، فقد ذكر زراقة (2013) أن العقاب والثواب في هذا النمط لا يرتبطان بطبيعة السلوك، وهذا ما يخلق إشكالية في تحديد الأبناء للسلوك المباح وغير المباح، وبدوره قد يكون سبباً في تبنينهم لسلوك التنمر.

وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين نمط (الإهمال) وسلوك التنمر، باستثناء التنمر (الاجتماعي)، وهذا يعني أن تبنى الوالدين لنمط الإهمال في تنشئة الأبناء ليس له علاقة بارتفاع مستويات التنمر لديهم، باستثناء علاقته بارتفاع مستوى التنمر (الاجتماعي).

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (Turns & Sibley, 2018) التي توصلت لوجود علاقة موجبة بين تعنيف الأمهات وظهور سلوك التنمر، ومع نتائج دراسة (Connor & Moor, 2013) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر وأسلوب التسلط، وكذلك مع دراسة الصوفي والمالكي (2013) التي توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين التنمر والتسلط، إلا أنها اختلفت مع الدراسة الحالية في توصلها إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التنمر والإهمال. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الفتاح (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوب الإيذاء الجسدي والتنمر.

~~أبناء التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية~~

- التوصيات:** في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:
1. توعية العاملين في المدارس بأثار التنمر، وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع الطلبة المتنمرين.
 2. تصميم برامج علاجية للطلبة المتنمرين للحد من مستويات سلوك التنمر.
 3. إعداد برامج توعوية ووقائية لطلبة المدارس حول ماهية سلوك التنمر.
 4. توعية أولياء الأمور بأنماط التنشئة الأسرية ذات العلاقة الإيجابية بسلوك التنمر؛ كتمطي التسلط والتذبذب، وطبيعة تأثيرها على الأبناء.
 5. إجراء المزيد من الدراسات لسلوك التنمر وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى؛ كالتفكك الأسري، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع

- أبو جادو، صالح محمد (2010) سيكولوجية التنشئة الأسرية، عمان، دار الميسرة.
- أبو دف، محمود خليل، وأبو دقة، سناء إبراهيم. (2007). أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- أحمد، سناء محمد علي محمد (2018) أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بثقافة الادخار وترشيد الاستهلاك لدى الأبناء: بحث ميداني على عينة من الطلاب الريفيين والحضرين بجامعة أسيوط، حوليات آداب عين شمس، مج 46، ص 67-112.
- بهنساوي، أحمد فكري، وحسن، رمضان علي (2006) التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع 17، ص 1-40.
- جابر، نصر. (2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، 16(3)، ص 43-76، جامعة دمشق: سورية.
- حسين، طه عبد العظيم (2005) سيكولوجية العنف: المفهوم، النظرية، العلاج، الرياض، الدار الصوتية للنشر والتوزيع.
- دخان، إباد عمر سليمان (2015) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد (2012) التنشئة الاجتماعية: دراسة في علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، دار الوفاء.
- رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (2017). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى

- عينة من خريجي الجامعات المصري، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- زراقة، فيروز مامي (2013) السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية: المنظور والمعالجة، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع.
- الزعبوط، شمية عيد. (2016). درجة ممارسة السلوكيات غير المرغوبة (لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس العامة لمحافظة البلقاء في الأردن من وجهة نظر المعلمين). مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(12)، المجلد (15)، جامعة الأندلس - الأردن.
- الزعيبي، أحمد محمود. (2001). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
- السعدي، عبد العزيز بن علي بن هلال (2017) التنمر المدرسي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- السندي، جار الله بن مبارك (2013) أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف عند الأحداث الأسوياء والجانحين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية (2000) تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، ط 1، الإسكندرية، دار الفكر العربي.
- الشريف، بسمة عيد (2014) سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، العدد 2.
- الشناوي، محمد حسن (2001) التنشئة الاجتماعية للطفل، عمان، دار صفاء.
- صوالحة، محمد (2006) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، أريد: مكتبة الطلبة الجامعية.
- الصوفي، أسامة حميد حسين، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم (2012) التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع 35، ص 146-188.
- عبد الجواد، وفاء محمد، وحسين، رمضان عاشور (2015) المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع 42، ص 1-43.
- عبد الفتاح، عبير عبد الله سيد أحمد (2018) سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وأنماط سلوك المعلم لدى طالبات المدارس الإعدادية والثانوية بمدينة بنها، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، ع 60، ج 5، ص 265-300.

~~أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية~~

عبد القادر، رمضان محمود عبد العليم. (2006). دور التنشئة الاجتماعية في التعليم ما قبل الجامعي الأزهري في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

العزة، سعيد حسيني. (2001). الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع.

العموش، عبد المجيد حسين حامد (2013) التفكك الأسري وعلاقته بال العنف لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق بالأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العيسوي، عبد الرحمن. (2002). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار الكتاب الجامعي.

غريب، ندا نصر الدين خليل محمد (2018) العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في كلية الآداب، جامعة عين شمس، ع 19، ج 4، ص 257-286.

الفاعوري، نوال. (2005). أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

القحطاني، نورة سعد. (2008). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية دراسة واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

القرعان، أحمد خليل. (2004). الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان.

القريشي، غني ناصر حسين (2011) الضبط الاجتماعي، عمان، دار الصفاء للنشر.

المجالي، عرين. (2006). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وبين كل من العزو السببي التحصيلي والتكيف الشخصي والاجتماعي والأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدولة الإمارات العربية المتحدة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان، الأردن.

محمد، جاجان جمعة. (2016). سمات الشخصية وعلاقتها بكشف الذات لدى المراهقين، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان - العراق، مجلة جامعة زاخو، المجلد 4 (B)، العدد: 1، ص 134-151.

المكانين، هشام عبد الفتاح، ويونس، نجاتي أحمد، والحياري، غالب محمد. (2017). التنمر لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس. مجلد " 12 " .

النسور، إلهام (2004) علاقة نمط التنشئة الأسرية بمفهوم الذات وتوكيد الذات والتحصيل لدى طالبات الصف العاشر بمديرية عمان الثانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

نعيمة، محمد محمد. (2002). التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

والاس، رث وولف، أليسون (2011) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني، عمان، دار مجدلاوي.

يونس، إبراهيم (2017) مقياس أنماط القيادة الأسرية المدركة لدى المراهقين، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

Alkinson, M. and Hornby, G. (2002). Mental Health Hand Book for Schools, (London: Routledge Foelmer).

Black, S. & Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. School Psychology international 28 (5).

Fran, T. & Peter, K. Smith. (2010). The Use and Effectiveness of Anti-Bullying Strategies in Schools. May.

Langevin, R., Hébert, M., & Cossette, L. (2015). Emotion regulation as a mediator of the relation between sexual abuse and behavior problems in preschoolers. Child abuse & neglect, 46, 16-26.

Liang, H., Fisher, A., & Lombard, C. (2007). Bullying, Violence, and Risk Behavior in South Africa School Student. Document Reproduction Service, 30, (3), 172- 191

Perkins, D. & Berrena, E. (2002). Bullying what parent can do about it, Agricultural Research and cooperative Extension. The pennsylvanis State University: College of Agricultural Sciences.

Peter, K. Smith. Bullying. (2016). Definitions, Types, Causes, Consequences and Intervention, retrieved 10 September, in Social and Personality Psychology Compass 519-532. Goldsmiths, University of London, England (The Author)

Sebre, S. B., Jusiene, R., Dapkevice, E., Skreitule-Pikse, I., & Bieliauskaite, R. (2014). Parenting dimensions in relation to pre-schoolers' behaviour problems in Latvia and Lithuania. International Journal of Behavioral Development, 39(5), 458-466.

Smith, P. (2004). Bullying: Recent developments. Child and Adolescent Mental Health, 9(3), 98-103.

Smith, S. Kids hurting kids. (2001). Bullies in the Schoolyard. Mothering Magazine, 7(12), p.g. 43-59.

- ~~أبناء التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية~~
- Storey, K. & Slaby, R. (2008). Eyes on bullying what can you do?.
Newton: Education Development Center .p.g.
- Yoo, J. A., & Huang, C. C. (2013). Long-term relationships among domestic violence, maternal mental health and parenting, and preschool children's behavior problems. *Families in Society: The Journal of Contemporary Social Services*, 94(4), 268-276
- Turns, B, A, & Sibley, D, S. (2018). Does Maternal Spanking Lead To Bullying Behaviors at School? A Longitudinal Study. *Journal of Child & Family Studies*, 27 (9), 2824-2832.
- Ahmed, E, & Braithwaite, V. (2004). Bullying and Victimization: Cause for Concern for Both Families and Schools . *School Psychology of Education* . 7 (1), 35-54.
- Connely, I & Moore, O, (2003). Personality and Family relation of children who bully. *personality individual differences*. 35 (3). 559-567.
- zahedani, z, & Rezace, R & Bagheri, S.(2016). The influence of Parenting Style on Academic Achievement and Career Path. *Journal of Advances in Medical Education & Professionalism*. V 4, N 3.
- Altas, R & Pepler, D, .(1998). Observations of Bullying in the Classroom. *Journal of Education*. 92: 86-99.
- Rigby, K. (2002). How Successful are anti- Bullying Programs for Schools? Available on Line at:
[www..aic.gov.au/conferecs/shools/rigby.pdf](http://www.aic.gov.au/conferecs/shools/rigby.pdf).retrieved on 6 july 2006.
- Wong, C, .(2009). No Bullies allowed Understanding peer victimization, the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs. PHD, Padres RAND Graduate School.
- Salmivalli, C, .(2010). Bulling and the Peer group: A review. *Aggression and Violent Behavior*, 15, 112-120.
- Cody, Christopher. (2010). Impact of Bullying Prevention Initiatives on Bullying Prevalence as Perceived by Elementary School Principals in a Lutheran School District. Un Published Dissertation, Walden University, Minnesota, USA.
- Patterns of Family Upbringing and its Correlation with Bullying Behaviour among Secondary School Students in Al-Jahra Governorate, Kuwait: "Field Study"**

By:

Dr. Fawaz Hamdan Al-Azmi
Ministry of Social Affairs

ABSTRACT

The current study aimed to identify the nature of the correlation among some patterns of family upbringing and bullying behavior. Furthermore, the study sought to explore the levels of bullying among the secondary stage students in Jahra Governorate, Kuwait. The participants of the study were 342 students (males and females) who were enrolled in the second semester of the academic year 2018-2019. The participants were selected via the random cluster sampling technique. The study made use of a questionnaire for collecting the study data which consisted of two scales, namely the family upbringing scale and bullying behavior scale, which were prepared by the researcher. The results of the study revealed that there was a positive correlation between domineering and oscillation behaviors and bullying behavior. The results also revealed that (body, verbal and social) bullying were at an average level.

Keywords: Family raising patterns, bullying behavior, Jahra governorate.